اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت
اوظاهرا لا باطنا وهو في النوم فلذا
قيل النوم موت خفيف والموت نوم
ثقيل فيمسك التي قضي عليها الموت
اي لا يردها الى البدن ويرسل الاخرى
اي النائمة الى بدنها عند اليقظة
الى اجل مسمى اي وقت موتها والمرسلة
نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة
بخلاف العكس والمقصود من الآية
انه يتوفى الانفس عند النوم وعند
الموت قال ابن عباس فتلتقي ارواح الاحياء
والاموات في المنام فتتعارف ما شاء
الله فاذا اراد جميعها الرجوع الى الاجساد
امسك الله تعالى ارواح الاموات
عنده وارسل ارواح الاحياء الى اجسادها
ان في ذلك اي التوفي والامساك والارسال
لايات اي علامات على كمال قدرته
وحكمته وشمول رحمته لقوم يتفكرون
اي يتأملون في كيفية تعلقها بالابدان
وتوفيها عنها بالكلية حين الموت
وامساكها باقية لا تفنى بفنائها

وما

وما بعث بها من السعادة والشقاوة
والحكمة في توفيها عن ظواهرها وارسالها
حينا بعد حين الى انقضاء اجلها وقال
ابن عباس في ابن ادم نفس وروح بينهما
مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل
والتمييز والروح التي بها النفس والتحريك
فاذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض
روحه وقال الفخر الانفس الانسانية
عبارة عن جوهر مشرق روحاني
اذا تعلق بالبدن حصل ضوءه في جميع
الاعضاء وهو الحياة فبوقت الموت ينقطع
تعلقه عن ظاهر البدن وعن باطنه
وبوقت النوم ينقطع تعلقه عن ظاهر
البدن فثبت ان الموت والنوم من جنس
واحد الا ان الموت انقطاع تام والنوم
انقطاع ناقص وقال عبد الله بن عمرو
ابن العاص ان الارواح يعرج بها في منامها
الى السماء وتؤمر بالسجود عند العرش
فمن كان طاهرا سجد عند العرش ومن
كان ليس بطاهر سجد بعيدا عن العرش
وفي الحديث رؤيا المؤمن كلام يكلم به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)